الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية اللغات و الآداب
قسم اللغة و الأدب العربي

Ministère de l'Enseignements Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj
- Tasdawit Akli Muhend Ulhaj – Tubirett-
Faculté des lettres et des langues

الأسماء الموصولة في "سورة التوبة"

دراسة نحوية بلاغية

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في اللغة و الأدب العربي

-إعداد الطالبتين :

- زنايد فاطمة الزهراء
- بلعيش سهام

إشراف الأستاذة:

مصطفاي يمينة

السنة الجامعية

2014/2013

شكر

أول شكر وأكبر حمد لله عزّ وجل الذي أعاننا على إنجاز هذا العمل، وألهمنا الصبر لإتمامه، فألف حمد وألف شكر لك يا ربّ ولرسولك الكريم خاتم الأنبياء والمرسلين.

ولابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود فيها إلى أعوام قضيناها في رحابها، مع أساتذتنا الكرام الذين قدّموا لنا الكثير فلهم منّا أسمى آيات الشكر والتقدير والمحبة، ونخص بالتقدير والشكر الجزيل أستاذتنا الفاضلة "مصطفاي يمينة" على مساعدتها لنا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة، وإلى كل من علّمنا حرفا في هذا الوجود وإلى من زرع التفاؤل في دربنا، وقدّم لنا يد المساعدة ولو بكلمة طيبة.

إلى كل هؤلاء جزيل الشكر والامتنان والعرفان

إهداء

إلى التي تحت قدميها الجنة، إلى التي غطّتني بعطفها وحنانها ، إلى التي لا تغيب عن ناظري وحتى عن بالي، إلى التي تعلّمت لأجلى أن تسهر الليالي وإلى التي لم تبخل عليّ بدعائها في الحضور والغياب... إلى أمي الحبيبة الغالية أطال الله في عمرها

إلى الذي حرّم الراحة على نفسه حتى أستريح أنا ، وإلى الذي يشقى حتى أنعم إلى الذي علّمني ورباني فأحسن تربيتي وتعليمي... إلى أبي الحبيب العزيز الغالي أطال الله في عمره.

إلى أخويّ نسيم وفارس وإلى أختي زهرة حياتي لمياء.

إلى جدّتي عائشة وفاطمة وجدي سعيد.

إلى خالتي وأبنائها وخاصة لمياء حبيبة قلبي إلى خالي وزوجته.

إلى أعمامي وزوجاتهم وعماتي العزيزات وإلى عمي خالد خاصة، وكل أقاربي.

إلى كل صديقاتي: خديجة، فاطمة الزهراء ، فاطنة، سليمة، أمينة ، ريمة، أميرة، إيمان حياة، حدة،حورية، حنان، حليمة، صباح.

إلى رفيقتي في هذا العمل فاطمة الزهراء زناید

إلى كل أساتذتي في جميع الأطوار الدراسية

وإلى كل من حفظتهم ذاكرتي ولم تسعهم ورقتي

أهدي ثمرة جهدي.

سهام

إهداء

قال عزّوجلّ: ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلاّ تَعبُدُوا إلَّا إيَّاهُ وبالوَالدَين إحسَانًا...﴾

أوصاني الله بكما يا من أدفع كلّ عمري لتعيشا لحظة سعادة...

إلى أرقّ لمسة لامست يديّ..إلى أعذب صوت سمعته أذناي...إلى أجمل وجه رأته عيناي...إلى أوّل اسم نطقت به شفتاي.. إليك يا أمّي...

إلى من يجدر فيه حبّي..إلى من رسم لي دربي..إلى فخري...

إلى الحبيب أبي...

إلى الّتي كلّما ذكرتها سالت الدّموع...إلى الصّوت الذي مازال في أذني مسموعا..

إلى الّتي أخذت بيديّ في المهد...إلى الّتي رحلت لدار الزّهد..

إلى جميلة رحمها الله... وأسكنها فسيح جنانه....

إلى نور الأنوار...إلى صندوق الأسرار...إلى أختي العزيزة أمال...

أهديها أجمل ما وصلت إليه من أعمال...ولزوجها نذير وولديها إلياس وأنس...

إلى إخوتي وسندي.. فيصل.. يوسف..عمار.. محمد.. فارس.. ولـ لامية ونعيمة...

ولعصافير البيت.. شيماء... محمد أمين... إسلام... ألاء...

إلى كل أقاربي...إلى الغاليات..سليمة..فاطنة..خديجة..فاطمة..ريمة.. أمينة..أميرة

إيمان حدة..حليمة..أمال..حورية..نجاح..وعبير..نصيرة وحنان...

إلى رفيقتي في هذا العمل...سهام بلعيش...

إلى كل من هم في ذاكرتي ولا تسعهم ورقتي...

إليكم جميعا أهدي عملي المتواضع...

فاطمة الزهراء.

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

يعتبر النحو دعامة العلوم العربية وقانونها الأعلى، وهو مصلح الألسنة والعامل على صيانتها من الزّلل، بحيث له علاقة بالقرآن الكريم المعجز بألفاظه ومعانيه في أسلوبه ونظمه وروعة بيانه، لذا قمنا بدراسة الأسماء الموصولة في سورة التوبة من المنظور النحوي والبلاغي، وقد عنينا بالبحث في جوانب هذا الموضوع دون غيره من فروع الدراسات اللغوية الأخرى، نظرا لما له من شأن ومكانة رفيعة في النحو.

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع هي محاولة التقرب إلى معاني شريعتنا وأيضا ميلنا وحبّنا لكتاب الله عز وجل، فهو المنبع والمنهل الذي ينهل منه كل من أراد أن يتناول بالدراسة جانبا من جوانب هذه اللغة الثريّة لاسيّما العلماء منهم الذين يبحثون ويتأملون في إعجاز القرآن الكريم، ولأن الأسماء الموصولة من بين فروع الدراسات اللغوية التي كانت لها أثار بلاغية متعددة، ودلالات خاصة في لغة القرآن الكريم، تكشف لنا عن تفرّد وتميّز أسلوبه عن سائر أنواع الكلام البشري في جمالية ديباجيّته التي فاقت كل بيان، ولأجل هذا وقع اختيارنا على إحدى سوره وذلك بالنظر إلى توفرها على ما يتناسب وطبيعة موضوعنا في جانبه التطبيقي.

فكيف تجسدت الأسماء الموصولة ؟ وما هي أغرضها البلاغية، ودلالاتها في القرآن الكريم ؟

فاختيارنا لهذا الموضوع كان من أجل الوقوف عند هاته الأسماء وكشف أهم أسرارها في السورة الأنموذج، وفقا لخطة تقوم على فصلين أحدهما نظري والآخر تطبيقي،فالنظري اشتمل على ثلاث مباحث،المبحث الأول بعنوان الاسم الموصول وفيه تعريف له، أغراض التعريف به ثم أقسامه، والمبحث الثاني بعنوان الصلة وفيه تعريف ثم أقسامها، أما المبحث الثالث بعنوان العائد أوردنا تعريف له ثم شروطه.

أما الفصل التطبيقي، فاحتوى على مبحثين: الأول التعريف بسورة التوبة ،والثاني الدراسة الإعرابية والبلاغية، وتضمّنت إعراب الاسم الموصول عامّة ثم إعراب بعض آيات سورة التوبة { حوالي 30آية }. بحيث نذكر الآية التي احتوت على الاسم

الموصول ،بعدها إعرابها وتبيان الصلة والعائد ثم تفسيرها مع ذكر بلاغة الاسم الموصول والغرض منه.

وقد انتهجنا لبسط موضوعنا هذا المنهج التفسيري التحليلي بحيث فسّرنا وتتبعنا أنماط الظاهرة وحلّلنا حالاتها وأغراضها البلاغية، وفي الأخير خاتمة تطرقنا فيها إلى أهمية الاسم الموصول وتحدّثنا فيها عن بعض الاستنتاجات التي توصلنا إليها في بحثنا هذا، وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع من بينها: النحو الوافي لعباس حسن ،همع الهوامع للسيوطي ،وصفوة التفاسير للصابوني.

فإن كنّا قد وفقنا في إفادة أنفسنا وغيرنا ولو بالقليل، فما توفيقنا إلا بالله وإن كانت الأخرى فلا يكلّف الله نفسا إلا وسعها، والله تعالى نسأل أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم.

الدراسة النظرية

الفصل الأول: الدراسة النظرية

- **المبحث الأول: الاسم الموصول**

1-تعريفه:

-لغة.

-اصطلاحا.

2-أغراض التعريف به.

3-أقسامه.

- **المبحث الثاني: الصلة**

1-تعريفها.

2-أقسامها وشروطها.

- **المبحث الثالث: العائد**

1-تعريفه.

2-شروطه.

المبحث الأول: الاسم الموصول.

1) تعريفه:

-لغة: وصلت الشّيء وصلا ضدّ الهِجران، ووصله إليه وأوصله: أنهاه إليه وأبلغه إيّاه وفي حديث النعمان بن مقرن: أنه لمّا حمل على العدّو وما وصلنا كتفيه حتّى ضرب في القوم أي لم تتصل ولم تقرب منه حتّى حمل عليهم من السرعة، وفي حديث رأيت سببا واصلا من السماء إلى الأرض أي موصولا، فاعل بمعنى مفعول[1].

-اصطلاحا: الموصول في الاصطلاح النحو نوعان: اسمي وحرفي، فالاسمي: كالذّي والّتي والّذين، والحرفي كـ: أن وكي ولو.

ويعرّف عباس حسن الموصولات الاسمية بقوله:« إنّها اسم مسمّاه ومدلوله غير واضح، فلا ندري أهو سعد أو عليّ أو سمير أم غيرهم من الرجال؟ ولا نعرف أهو حيوان آخر أم نبات أم جماد؟ وما عسى أن يكون بين أفراد الحيوان أو النبات أو الجماد»[2].

إذن هو اسم غامض المعنى لهذا يسمى هذا النوع من الأسماء بالأسماء المبهمة لوقوعها على كل شيء من حيوان أو إنسان أو نبات، إلاّ بأمر خارج عن لفظها لكن حين أتبعنا بعد ذلك الاسم بجملة، ونقصد بذلك الاسمية أو الفعلية، التي تأتي بعده والمشتملة على ضمير يعود عليه أو شبه جملة، وكلّ من الجملة وشبهها تسمى صلة الموصول، فهو موصول بها أو هي موصولة به، وهذا النوع من الأسماء يسمى بالأسماء الموصولة. ويؤكد على هذا ابن هشام في قوله:«إنّما كان الاسم الموصول من جملة المعارف لأنه موضوع على أن يستعمله المتكلم في معلوم عند المخاطب بواسطة جملة الصلة، ومن أجل هذا تجدهم يشترطون فيها ذلك فإن قلت: «لقيت من ضربته» فإن اعتبرت «من» موصولة كان المعنى: لقيت الشخص المعروف عندك بكونك قد ضربته، وإن اعتبرت «من» موصوفة كان المعنى: لقيت

---

[1] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مج1،ط4 (دار صادر -بيروت) 2005،ص 224.

[2] عباس حسن، النحو الوافي،ج1،ط15(دار المعارف، القاهرة) 1119، ص340.

شخصا موصوفا بكونه مضروبا لك، فتخصص الموصولة بالوضع وتخصص الموصوفة طارئ[1].

ومنه فإن الاسم الموصول لابد له من صلة تأتي بعده، وتكون جملة أو شبه جملة وهي تشتمل على ضمير يعود على الاسم الموصول.

[1] ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، تحق: محي الدين عبد الحميد ط3(المكتبة العصرية،بيروت)1998،ص120.

2-أغراض التعريف بالاسم الموصول:

ويجملها فاضل صالح السمرائي [1] فيما يلي:

1)**عدم علم المخاطب بالأحوال المختصة بالاسم الموصول سوى الصلة** كقولك: الذي كان معنا البارحة رجل جاهل*، فالمخاطب لا يعلم من أحوال هذا الشخص إلاّ أنه كان معه البارحة.

2)**الإبهام:** وذلك إذا كان القصد منه- الاسم الموصول- إبهام الذات أو الشيء عن السامع فنذكره للمخاطب، بطريقة تجعله يعرفها هو، ولا يعرفها آخرون، فنقول له: أن الذي كان معنا أمس سافر، أو الذي كلّمك في شأن فلان حضر.

نستنتج من المثالين السابقين أن الذات المقصودة في الحديث مبهمة عن السامع في حين يعلمها المتكلم والمخاطب وهذا هو المراد.

3)**الاستهجان:** أي يستقبح التصريح باسمه فيؤتي بالذي نحوه موصولا بما صدر منه من الفعل أو القول وذلك نحو قوله تعالى:« فَبَرَّأَهُ اللهُ مِمَّا قالوا» 69 الأحزاب.

فعدم ذكر الحق عزّ وجلّ لما قيل من باب استهجان ما قالوا فلم يذكر ذلك. وقولك: لقد فعل فلان ما فعل، فلم تذكر الفعل استهجانا له

4)**التحقير**: وذلك إذا كان القصد من الاسم الموصول تحقير الذات أو الشيء للسامع فنذكره للمخاطب بطريقة تجعله يحتقره وذلك نحو: هذا الذي شتم خاله وهذا الذي أهنته.

5)**التعظيم:** وذلك أن تذكره بصلته المعظمة كقوله تعالى:« تَنْزِيلاً مِمَّن خَلَقَ الأَرضَ والسَّمَوَات العُلَى» 04 طه، فجملة (خلق الأرض والسموات العلى) هي صلة ل«من» وهي صفة معظمة لله عزّ و جلّ.

6)**التعريض بذكر الصلة:** تعريف المخاطب بالذات أو الشيء المقصود من الاسم الموصول للسامع وذلك بذكر صلة الموصول ، نحو قوله تعالى:« وَمنهُمْ مَنْ يَقُولُ

---

[1] فاضل صالح السمرائي، معاني النحو، مج1، ط2 (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن) ، 2003، ص 110.

ائْذَنْ لِي وَلا تَفِتنيِّ» 49 التوبة، فالصلة هي ائذن لي ولا تفتني توضح من وراء الموصول «من».

7)**التفخيم:** وذلك إذا كان القصد من الاسم الموصول التفخيم والإكبار من شأن الذات المقصودة نحو قوله تعالى:«فَأَوْحَى إِلىَ عَبْدِهِ مَا أَوْحَى» 10 النجم، الغرض من الاسم الموصول «ما» في ما أوحى هو الإعلام من درجة الوحي الذي أوحي إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وتفخيمه.

8)**الاختصار:** يأتي ذكر الاسم الموصول بهدف الاختصار، نحو قوله تعالى: « لاَ تَكُونُوا كَالّذِينَ آذَوْا مُوسَى» 69 الأحزاب، إذ لو عدّد أسماء القائلين بذلك لطال.

9)**إرادة العموم:** وهذا عندما لا يكون الغرض من الاسم الموصول ذكر شخص بعينه كقوله تعالى:«إِنَّ الّذِينَ قَالُوْا ربُّنَا اللهُ ثُمَ اِستَقَامُوْا » 30 فصلت، الآية تشمل جميع الذين قالوا بوحدانية الله مع استقامة أعمالهم دون تخصيص واحد معين بالخطاب.

10)**إرادة واحد من الجنس غير معين:** فأنت حين تتحدث لا تريد واحد بعينه من أفراد الجنس بل أن تفترض واحدا هذا شأنه كقوله تعالى:«ولاَ تَكُونُوا كالّتي نَقَضَت غَزلَها مِن بَعدِ قُوّة أنْكَاثًا» 92 النحل، فالصلة «الّتي» هي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا جاءت على سبيل التمثيل لّلتي وغرضها –الصلة- عدم إرادة الاسم الموصول «التي»لواحد معين من الجنس.

3- أقسام الاسم الموصول:

أ-**خاص:** الاسم الموصول الخاص هو ما استعمل لشيء واحد لا يتجاوز إلى غيره وهو«الذي» ، «التي» ما تفرع عنهما، فالذي للمفرد المذكر والتي للمفردة المؤنثة وما يلاحظ عن الأسماء الموصولة الخاصة أنّها كلها مبدوءة بـ«أل» الزائدة لزوما فلا يمكن الاستغناء عنها.

والأسماء الموصولة الخاصة ألفاظها ثمانية[1] وهي:

1)**الذّي:** ويكون للمفرد المذكر ويستعمل للعاقل مثل: حضر الذي غاب أمس ، كما يستعمل لغير العاقل مثلك كتب الدرس الذي نسيته.

[1] فاضل صالح السمرائي، معاني النحو، ص 113.

2)**الّتي:** تكون للمفردة المؤنثة سواء عاقلة مثل قوله تعالى:« قَد سَمِعَ الله قَولَ الّتِي تُجادِلكَ فِي زَوجِها» 01 المجادلة، أم غير عاقلة مثل: اشتريت الحقيبة التي أعجبتني*، وقوله تعالى:« وَأُمّهاتكُم اللّاتي أَرْضَعنَكُم» 23 النساء، في هذا يقول ابن جني: التي جنس يعود على معناه دون لفظه[1]

3)**اللذان:** ويكون للمثنى المذكر، عاقلا أو غير عاقل حقيقة أو حكما، واللذان مفردها الذي حذفت ياؤه وحلت محلها علامة التثنية (الألف والنون المكسورة) في حالة الرفعو(الياء والنون المكسورة) في حالتي النصب والجر مثل: جاء اللّذانِ نجحا في الامتحان، التقيت باللّذيْن نجحا في الامتحان، رأيت اللّذيْن خرجا.

4)**اللّتان:** وتكون للمثنى المؤنث سواء كان عاقلا أو غير عاقل وسواء كان مثنى حقيقة أو لفظا، «اللّتان في حالة الرفع»، « اللّتيْن في حالة النصب والجر» مثل: اللّتان تبتسمان أختاي، دعوت اللّتين نجحتا، ونظرت إلى السيارتين اللّتين مرتا.

5) **الذّين:** وهي لجمع المذكر العاقل وتكون بلفظ واحد في جميع الأحوال وذلك مثل ندم الذين رسبوا، التقيت بالذين نجحوا، رأيت الذين نجحوا.

6) **الألى:** ويكون لجمع المذكر العاقل كثيرا، ويأتي بلفظ واحد في جميع الأحوال وذلك مثل: مات الألى حرقوا*.

7) **اللاّتي:** هي للجماعة الإناث وقد تحذف منها الياء فيقال (اللاّت) ومن ذلك قوله تعالى:«واللّاتي يَأتَينَ الفَاحِشَة مِن نِسائِكُم»[2] 15 النساء.

8) **اللاّئي:** وقد تحذف ياؤها أيضا كما حذفت في اللاتي فيقال (اللاء) وتكون بجمع المؤنث كاللاّتي، قال تعالى« واللّائِي يَئسْنَ مِن المَحِيض»04 الطلاق.

ب) عام: أما الموصول الاسمي العام فهو الذي يكون بلفظ واحد للمذكر المؤنث وللمفرد وللمثنى والجمع وهو ستة ألفاظ:

---

[1] عباس حسن، النحو الوافي، ج1 ، ص 343.

* أمثلة خاصة بالطالب.

[2] عبد الحميد سيد طلب، تهذيب النحو، ج1،ط02(دار الصدر لخدمات الطباعة القاهرة، مصر)1989،ص 95.

1) **من:** وتستعمل للعاقل مفردا أو غير مفرد مذكر أو مؤنثا، فيقال : نجح من اجتهد ومن اجتهدوا ومن اجتهدن، وقد تستعمل لغير العاقل وذلك في ثلاثة مواضع:

الأول: إذا نزل غير العاقل منزلة العاقل نحو قوله تعالى: « ومَن أَضَلُ ممّن يَدعُونَ مِن دُون الله مَن لاَ يَستَجِيبُ لهُ إلىَ يَومِ القِيامة»05 الأحقاف، جاء الشاهد في الآية الكريمة في قول الحق « من لا يستجيب له إلى يوم القيامة»، فجاءت «من» لغير العاقل لأنها دعاء للأصنام التي لا تستجيب للدعاء.

الثاني: أن يندمج غير العاقل مع العاقل في حكم واحد كقوله تعالى: « أَلم تَرَ أنَّ الله يَسجُد لهُ مَن في السَّمواتِ ومَن فِي الأرضِ» 18 الحج، فالسجود لله يشمل العاقل وغيره ممن في السموات والأرض، إذن إذا اختلط غير العاقل مع العاقل فيما وقعت عليه «من» فهنا تطلق «من» على النوعيين وذلك لتغليب العاقل على غيره[1]

الثالث: أن يقترن غير العاقل في عموم مفصل بـ«من» كقوله عزّوجل:« واللهُ خلَق كُلّ دَابّة مِن مَاء فَمنهُم مَن يَمشِي على بَطنِه ومنهم مَنْ يَمشي عَلى رجلينِ ومنهُم مَن يَمشِي عَلى أَرْبَع» 45 النور، فالدابة تعم أصناف من يدبّ على وجه الأرض وقد فصّلها على ثلاثة أنواع: الزاحف على بطنه والماشي على رجلين والماشي على أربع.

2) **ما** : وهي تختلف عن«ما»الحرف الموصول كما أنّها لا تختص بواحد كالموصولات السابقة فهي للجمع والمثنى والمفرد والمذكر والمؤنث كما تستعمل للعاقل وغيره وكل ذلك يتم بلفظ واحد في كل الحالات السابقة الذكر.

وقد تستعمل «ما» للعاقل وذلك في الأحوال الآتية:

. **الأول:** إذا اختلط العاقل مع غيره مثل قوله تعالى: «يُسبِّحُ لله مَا فِي السّمَواتِ ومَا فِي الأرضِ»01 التغابن، فقد شمل ما يدخل تحت«ما» من العقلاء وغيرهم من انس وملك وجن وحيوان وجماد.

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تحق: محمد أسعد النادري، ط03(المكتبة العصرية ، بيروت،لبنان) دت، ص133.

. **الثاني:** إذا أريد صفات من يعقل وذلك مثل قوله تعالى:« فانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِن النِّسَاء» 03 النساء، فالمراد من الاسم الموصول«ما» جاء صفة « طاب» النساء.

. **الثالث:** إذا كان أمر العاقل مبهما، كقولك وقد رأيت شبحا من قبل أن تتحقق من شخصيته: « انظر ما ظهر لي» جاءت للدلالة على ذات غير عاقلة ومبهمة ونحو قوله تعالى: « رَبِّ إِنِّي نَذرتُ لكَ مَا في بَطنِي مُحرَّرًا»35 آل عمران.

من خلال الحالات السابقة الذكر نجد «ما» وحتى«من» قد تأخذ معاني مختلفة بحسب السياقات التي ترد فيها مع العلم أن «ما» لها استعمالات أخرى غير ورودها كاسم موصول، فهي ترد اسم استفهام، ونكرة موصوفة ونكرة غير موصوفة.

3)**أل:** اختلفت مفاهيم النحويين له فالأغلب قالوا أنه اسم موصول بمعنى «الذي»وفروعه، في حين رأى البعض الأخر أنها موصول حرفي، أما البعض الآخر فرأى أنها حرف تعريف وليست اسما موصولا[1]، قال ابن عصفور: «منهم من ذهب إلى أن «أل» هاهنا مبقاة من الذي، وهو مردود لأنها لو كانت كذلك لجاز أن يقع في صلتها الماضي كما جاز في صلة «الذي» فلما اختصت بالفعل المشبهة للوصف وهو الفعل المضارع دل على إبهامه»[2].

4)**ذو:** وتكون أيضا بلفظ واحد كأخواتها، للمفرد والمثنى والجمع وللمذكر والمؤنث كما تكون للعاقل وغيره، وإلى ما سبق ذكره من الموصلات المشتركة(العامة) وفي استعمالها ثلاث لغات:

الأولى: أن تستعمل بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع وللمذكر والمؤنث، وفي هذا الاستعمال تكون «ذو»مبنية على سكون الواو «ذوْ»وهذه اللغة هي أشهر اللغات.

الثانية: أن تستعمل بلفظ واحد أيضا للمفرد والمثنى والجمع وللمذكر والمؤنث مع بنائها على الضم الظاهر على التاء في الأولى أي «ذات» سواء أكانت في محل رفع آو في محل نصب أم في محل جرّ، و«ذوات» لجمعها، كقول رجل من طيء:

---

[1] جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج1 دط (عالم الكتب، القاهرة مصر) د ت، ص 291.

[2] أحمد بن أمين الشنقيطي، الدّرر اللّوامع على الهوامع شرح جمع الجوامع، مج1، د ط (دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان) ص157.

« بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم الله به»، ومعناه : «أسألكم» بالفضل الذي فضلكم الله به والكرامة التي أكرمكم الله بها» ، وقد بنى «ذات» على الضم وأما«به» فإن أصلها «بها» وقد ألغى القائل حركة الهاء وهي الفتحة على باء الجرّ بعد سلب حركتها وحذف ألفها ووقف بالسكون.

وقوله [من الرجز]:

جَمَعْتُهَا مِن أَيْتقَ مَوَارِقَ ذَواتِ يَنْهضْنَ بِغيرِ سائَقِ[1]

في هذا البيت جاءت «ذوات»بمعنى «اللواتي»والصلة جملة«ينهضن»

الثالثة: أن تستعمل ذو متصرفة معربة وهذه اللغة أقل من سابقتيها شهرة وتأخذ «ذو»معاني الأسماء الموصولة وذلك بحسب السياقات التي ترد فيها، ومن ذلك قول الشاعر:

فإنّ المَاء مَاءُ أبِي وجدّي وبِئرِي ذُو حَفرتُ وذُو طَوَيتُ

5) **ذا:** وقد اختصت «ذا» من بين أسماء الإشارة باستعمالها اسما موصولا مشتركا تكون بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع، وللمذكر والمؤنث وللعاقل وغير العاقل فيقال: «ماذا عندك؟»و «من ذا جاءك؟»، على أن تكون (ما أو من) اسم استفهام مبتدأ و«ذا»اسم موصول خبره وما بعدها صلة له وقد اشترط لموصوليتها ثلاث أمور:

الأول: أن تسبق بـ«من»أو «ما»الاستفهاميتين.

الثاني: ألاّ يلمح فيها معنى الإشارة فإذا قلنا «من ذا الرجل؟» أو« ماذا الإهمال؟» لم تكن «ذا» اسما موصولا وإنّما هي اسم إشارة لأن ما بعدها مفرد هو لا يصح لأن يكون صلة، فتعين أن تكون للإشارة وما بعدها بدلا منها.

الثالث: ألاّ تكون ملغاة وذلك إذا اعتبرناها مركبة مع (ما أو من) في صورة اسم استفهام واحد[2].

6)**أي:** وتستعمل بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع وللمذكر والمؤنث كالموصولات المشتركة السابقة، ولا بد أن تضاف إلى معرفة ولا يعمل فيها على رأي الكوفيين

---

[1] محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، د ط (دار التراث القاهرة، مصر) دت ،ص86.

[2] عبد الحميد السيد طلب، تهذيب النحو، ج1، ص 101.

إلا عامل مستقبل متقدم عليها، نحو قوله تعالى «ثُم لَنَنْزِعَنّ مِن كُلِّ شِيعَة أَيُّهُم أَشدُّ علَى الرّحمَان عِتيًّا»69 مريم، وأي لها أربع أحوال[1]:

أ) أن تضاف ويذكر صدر صلتها، وهي معربة باتفاق الآراء هنا، فنقول: «يعجني أيُّهم هو قائل الحق، وأكرم أيَّهم هو قائل للحق، وأثني على أيِّهم هو قائل للحق».

ب) ألاّ تضاف ويذكر صدر صلتها وهي معربة باتفاق أيضا، فنقول: «يعجبني أيُّ قائل للحق، وأكرم أياً قائل للحق، وأثني عل أيِّ قائل للحق»

ت) ألاّ تضاف ويذكر صدر صلتها وهي معربة باتفاق أيضا، فنقول «يعجبني أيُّ هو مذعن للحق، وأكرم أيًّا هو مذعن للحق وأثني على أيِّ هو مذعن للحق».

ث)أن تضاف ويحذف صدر صلتها، وهي في هذه الحالة مبنية على الضم عند سيبويه، وهو المشهور ومعربة عند غيره وهو ضعيف فنقول:«يعجبني أيُّهم قائم واثني على أيِّهم قائم»وقد يؤنث «أي» بالتاء موافقا للتي كما في قول غسان بن وعلة

إذَا اشْتبَه الرُّشْدُ في الحَادثَا تَفَارض بِأيّتهَا قدْ قُدِرَ

[1] عبد الحميد السيد طلب، تهذيب النحو ج1، ص 104.

المبحث الثاني: الصلة.

1-تعريفها: الموصول هو الاسم الذي لا يؤدي مبتغاه ولا يصل إلى مدلوله إلاّ بصلة توصله إلى هذا المبتغى، وهذه الصلة لا تكون إلا جملة تسمى صلة الموصول، مثل قولك: جاء الذي عرفته، وذكرت جملة (عرفته)بعد الذي حينئذ تكون قد أوصلت الاسم الموصول(الذي) إلى المبتغى (المدلول) فتكون جملة (عرفته) صله لهذا الموصول[1] .

إذن الصلة هي الجملة التي تذكر بعد الاسم الموصول فتتمّ معناه وتسمى،(صلة الموصول) مثل: جاء الذي أكرمته، ولا محل لها من الإعراب ، والصلة يجب أن تكون معروفة للسمع إلا في مقام التهويل والتفخيم فيحسن إبهامها، كقوله تعالى: «فَأَوحَى إلى عَبدِه ما أَوحَى »10 النجم، كما تكون مشتملة على ضمير يعود إلى الموصول يسمى العائد[2].

. قال ابن يعيش:«أكثر النحويّين سمّى صلة الموصول» «صلة» وسيبويه يسميها حشوا أي أنّها ليست أصلا وإنما هي زيادة يتم بها الاسم وتوضح معناه»

. وقال الأندلسي:« الصلة تقال بالاشتراك عندهم على ثلاثة أشياء صلة الموصول وهذا الحرف صلة أي زائد، وحرف الجرّ صلة بمعنى وصلة ، كقولك مررت بزيد فالباء صلة أي وصلة»[3].

2-أقسام الصلة وشروطها:

أ. الجملة: وتكون اسمية وفعلية (ولها شروط) ومن أمثلة الصلة الجملة بتقسيمها أي: الاسمية والفعلية نذكر قوله في دفع الأذى:«ادفع بالتي هي أحسن فإذا الّذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم». ولا يتحقق الغرض منها إلا بشروط أهمها:

1) أن تكون خبرية لفظا ومعنى، وليست للتعجب، نحو : (اقرأ الكتاب الذي يفيدك) بخلاف (اقرأ الكتاب الذي حافظ عليه)، لأن جملة (حافظ عليه) إنشائية وليست خبرية وبخلاف (مات الذي غفر الله له)، لأن جملة (غفر له) خبرية في اللفظ دون المعنى إذ معناه مطلب الدعاء للميت بالغفران وطلب الدعاء إنشاء لا خبر، وبخلاف

---

[1] ابراهيم منقلاتي، قصة الإعراب ، دط (دار الهدى، الجزائر) دت ، ص65.

[2] السيد أحمد الهاشمي ، القواعد الأساسية للغة العربية دط(دار الكتب العلمية، بيروت لبنان)دت ص65.

[3] جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر ، ج1،ط1 (مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان) دت ص54.

(هنا الذي ما أفضله) لأن الجملة التعجبية إنشائية في رأي كثير من النحاة، بالرغم من أنها كانت خبرية قبل استعمالها في التعجّب ويلحق بالخبرية هنا الإنشائية فعلها «عسى»الناسخ.

وقد يصح في أن الإشارة . وهي من الموصولات الحرفية. وقوع صلتها جملة طلبية،نحو:

(كتبت لأخي بأن داوم على أداء واجبك) وهذا مقصور على «أن» دون غيرها من الموصولات الحرفية والاسمية[1]

ومن ثم لا يجوز أن نقول «جاءني الذي أضربه»ولا «حضر الذي لعله ناجح» لأن ما بعد الموصول جملة إنشائية، وقال بعضهم (الكسائي ومن تبعه) بجواز الوصل بالجملة الإنشائية واستشهد بقول الفرزدق:

وإنْ تُرَاجُ نَظرَةً قَبلَ الّتي لعلّي -وإن شطَّت نَواها. أَزورُه

2) أن يكون معناها معهودا مفصّلا للمخاطب ، أي معروفا له تفصيلا لا إجمالا، وإنه يختص بشيء معين،كما سبق لأنّ الغرض من الصلة أن توضّح للمخاطب اسم الموصول المبهم بما كان يعرفه قبل مجيء اسم الموصول أو يكون معناها بمنزلة المعهود المفصل.

فالأولى مثلا: 'أكرمت الذي قابلت صباحا)، إذا كان بينك وبين المخاطب عهد في شخص معين ولا يصح قولك (غاب الذي تكلّم)، إذا لم تقصد شخصا معينا عند السامع.

والثانية: هي الواقعة في معرض التفخيم أو معرض التهويل نحو: يالله من قائد انتصر بعد أن أبدى من الشجاعة ما أبدى !!،و يالها من معركة قتل فيها من الأعداء من قتل أي أبدى من الشجاعة الشيء الكثير، وقتل في المعركة الكثير الذي لا يكاد يعدّ ومثل هذا قوله تعالى: «فَأَوْحَى إلى عَبدِه ما أَوْحَى» 10 النجم، أي الكثير من العلم والحكمة، وقوله تعالى:« فغَشِيَهُم مِن اليمِّ ما غَشيَهُم»، أي الهول الكثير والبلاء العظيم.

[1] عباس حسن، النحو الوافي ،ج1 ، ص375.

إذن فإن كان الغرض من الوصول أمرا معهودا للمخاطب جاءت صلته معهودة مفصلة وإن أريد به التعظيم أو التهويل جاءت مبهمة بمنزلة المفصلة .

3) أن يكون في الموصول الاسمي ضمير يعود على اسم الموصول غالبا لأنه قد يعود على غيره جوازا نحو: (أنا الذي سافرت) وهذا الضمير يطابقه إما في اللفظ وذلك بأن يكون لفظ الموصول خاصا بنوع واحد يقتصر عليه كأن يدل على المفرد المذكر وحده أو على المفردة المؤنثة وحدها أو مثنى أحدهما أو جمعه، وعند ذلك يطابقه الضمير فيكون مثله المفرد المذكر أو المفردة المؤنثة أو مثنى أحدهما أو جمع أحدهما كما يطابقه في المعنى أيضا وإما في أحدهما فقط وهذا الضمير يسمى العائد ويجب أن تكون مطابقة تامة، بأن يوافق لفظ الموصول ومعناه [1].

4) أن تتأخر وجوبا عن الموصول سواء كان اسميا أو حرفيا كالواضح في كلام النحاة، ومنهم (ابن عقيل والأشمولي والصبّان) عند بيت ابن مالك وهو:« وكلّها يلزم بعده الصلة...»وجاء للأشمولي (في باب كان وأخواتها) عند الكلام على "دام " وقول ابن مالك في خبرها «وكل سبقه دام خطر» قوله . الأشمولي . : «إن الإجماع على منع خبر دام على «ما» مسلّم»،فقال الصبّان مبينا سبب المنع،ونصه:«للزوم تقدم بعض الصلة على الموصول الحرفي وهو ممنوع، ولزم عمل ما بعد الحرف المصدري فيما قبله وهو ممنوع أيضا».

إذن لا يجوز تقديم الصلة ولا تقديم شيء منها عليه إلا أن كان بعض مكملاتها شبه جملة ففي تقديمه خلاف يجيء بيانه في الشرط الموالي.

5) أن تقع بعد الموصول مباشرة، فلا يفصل بينهما فاصل أجنبي (أي ليس من جملة الصلة نفسها، وألاّ يفصل بين أجزاء الصلة فاصل أجنبي أيضا ففي مثل: (إقرأ الكتاب الذي يفيدك في عملك، وأرشد إليه غيرك)، لا يصح (إقرأ الكتاب الذي غيرك يفيدك في عملك وأرشد إليه)، لوجود فاصل أجنبي بين الموصول وصلته وهو كلمة "غير" التي هي من جملة أخرى غير جملة الصلة ولا يصح إقرأ الكتاب الذي يفيدك غيرك في عملك وأرشد إليه لوجود فاصل أجنبي لم يفصل بين الموصول مباشرة،وإنّما تخلل

[1] عباس حسن، النحو الوافي ،ج1 ، ص378.

الصلة وفصل بين أجزائها مع أنه ليس منها...وهكذا، لكن هناك حالات يجوز الفصل بينها وبين صلتها مطلقا وهي:

أولا:جملة القسم:يجوز فيها أن تفصل بين الموصول وصلته وذلك نحو:(غاب الّذي والله قهر الأعداء).

ثانيا: جملة النداء: قد تفصل جملة النداء بين الموصول وصلته بشرط أن يسبقها ضمير المخاطب نحو: أنت الذي يا. محمد . تتعهّد الحديقة ، وقول الشاعر:

تَعيشُ فإن عاهَدتنِي لا تَخونُني تكُن مِثلَ مَن ياذئب يصْطحِبان

ثالثا: الجملة المعترضة (الإعتراضية) : قد تفصل الجملة المعترضة بين الموصول وصلته نحو: الذي . أطال الله عمره . يرعى شؤوني، إذا كان الفصل بين الموصول وصلته غير جائز إلا في الأحوال التي سبق تحديدها فإنه اقتنع كذلك مجيء تابع الموصول قبل مجيء صلته، فلا يكون له قبلها نعت أو عطف بيان ولا توكيد ولا بدل وكذلك لا يخبر عنه قبل مجيء الصلة وإتمامها، لأن الخبر غريب عن الصلة وكذلك لا يستثني من الموصول فلا يصحّ مثلا: (رجع الذي صالح، ينفع المحتاجين) ولا يصحّ أيضا (يحترم العقلاء الذي محمّدا . يفيد غيره)[1].

وفي تقديم الصلة أو بعض مكملاتها خلاف، فمن النحويين من قال بالمنع مطلقا وهم البصريون، أما الكوفيّون فقالوا يجوز مطلقا وعموما، قالوا الجواز تقديم مكمّل الصلة إذا كان ظرفا أو جارا مع مجروره، في هذه الحالة يجوز التقديم عند أمن اللبس، نحو:

« الغزالة هي حديقتك التي دخلت » أي الغزالة هي التي دخلت حديقتك، كما يجوز ذلك في "أل" إذا جرت بـ " من" نحو قوله تعال:«وكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدين» 20. يوسف[2].

رابعا: شبه الجملة، نعني بها: الظرف، الجار والمجرور، والصفة الصريحة، نحو: «تكلم الذي عندك، وسكت الذي في الحجرة» فـ عند: ظرف، (في الحجرة) جار

---

[1] عباس حسن، النحو الوافي، ج1 ص379.

[2] المرجع السابق ج1، ص379.

ومجرور، أما الصفة الصريحة والتي نعني بها اسم الفاعل واسم المفعول مثل: «قارئ فاهم، مقروء ومفهوم وكالضارب والمضروب» وتتصل "أل" بها اتصالا مباشرا[1]: المضروب، الضارب . القارئ، المقروء . الفاهم، المفهوم.

[1] عباس حسن، النحو الوافي، ج1 ص379.

المبحث الثالث: العائد.

1) تعريفه:

العائد ضمير يعود غالبا على اسم الموصول، ويربطه بالصلة فإن قلت:«تعلّم ما تنفع به»الهاء لأنها تعود إلى "ما" وإن قلت:«تعلم ما ينفعك»فالعائد الضمير المستتر في(ينفع) والذي تقديره(أنت) وهو العائد إلى "ما"، وبذلك .

فالعائد هو الضمير الذي يربط الصلة بالموصول لأنه اسم ظاهر ويعود منها إليه لتحصل الفائدة بشرط أن يكون ضمير غيبية، وإنما كان ضمير غيبية قبله لمتكلم أو مخاطب حملا على معنى، نحو:«أنا الذي علّمتك وأنت الذي حفظت»، ففي جملة« أنا الذي علّمتك» جاء الاسم الموصول خبرا للضمير (أنا) ونفس الشيء بالنسبة للجزء الثاني من الجملة«أنت الذي حفظت»جاء الاسم الموصول(الذي) خبرا للضمير المنفصل قبله (أنت) والذي هو في محل رفع مبتدأ.[1]

2- **شروط العائد**: للعائد شروط يجب أن تتوفر فيه وهي:

-أن يكون ضمير غيبية .

-أن يوافق لفظ الموصول ومعناه وهذا حين يكون الموصول اسما مختصا فيطابقه الضمير في الإفراد والتأنيث،وفروعهما أي في الجمع والتذكير، نحو:

«سعد الذي أخلص» و«اللذان أخلصا» و«الذين أخلصوا» «والتي أخلصت» «واللتان أخلصتا» و« اللاتي أخلصن»، أما إن كان الاسم الموصول عاما فلا يجب في الضمير مطابقته مطابقة تامة، لأن اسم الموصول العام لفظه مفرد مذكر دائما كما أسلفنا الذكر مثل(ما، من، ذو) ولكن معناه قد يكون مقصودا به المفردة أو المثنى أو الجمع بنوعيهما، ولهذا يجوز في العائد عند أمن اللبس. وفي غير« أل» مراعاة اللفظ وهو الأكثر، ومراعاة المعنى وهو كثير أيضا، نقول:«شقي من أسرف...»فيكون الضمير مفردا مذكرا في الحالات كلها.[2]

---

[1]– مصطفى الغلاييني،جامع الدروس العربية،ط03 ص136.

[2] – عباس حسن،النحو الوافي،ج1 ص 376،377.

-مراعاة اللفظ«من » ولو كان المراد المفردة أو المثنى أو الجمع بنوعيهما وإن شئت راعيت المعنى فأتيت بالرابط مطابقا له فقلت«من أسرفت، من أسرفا، ومن أسرفتا من أسرفوا.»

فالمطابقة في اللفظ أو في المعنى جائزة عند أمن اللبس في العائد على اسم الموصول إلا أن كان اسم الموصول المشترك" أل"فتجنب المطابقة في المعنى وحده للحاق موصوليتهما بغير المطابقة.

ومن أمثلة مطابقة الاسم الموصول العام للضمير، قوله تعالى: «وَمِنْهُم مَن يَسْتمع إِلَيْكَ» 25 الأنعام، وقوله: «ومِنْهُم مَنْ يَسْتمعُونَ إِلَيْكَ » 42 يونس.ففي الآية الأولى وردت "من" مفردة مذكرة والضمير العائد مفرد مذكر، أما في الآية الثانية فوردت "من" مفردة مذكرة ومعناها الجمع، ومن ذلك قول الشاعر:

تَعِيشُ فَإِن عَاهَدَتنِي لاَ تَخُونُنِي تَكُن مِثلُ مَن يَا ذِئبُ يَصطَحِبَان

ورد الاسم الموصول في البيت السابق مفردا مذكرا أما في المعنى فهو مثنى كما يجب مراعاة المعنى في الضمير العائد عليه الاسم الموصول، إذا حصل بمراعاة اللفظ لبس أو قبح[1]، فالمثال الأول «أعط من سألتك» إذ لو قيل «أعط من سألك» لكان في غاية اللبس.

والثاني «من هي حمراء خادمتك ومن هي محسنة أمك» إذ لو قيل «من هو أحمر خادمتك ومن هو محسن أمك» لكان ذلك في غاية القبح.

[1] جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج1 ص 298.

الدراسة التطبيقية

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

-المبحث الأول: سورة التوبة.

1-تعريفها.

-المبحث الثاني: الدراسة النحوية والبلاغية.

1-إعراب الأسماء الموصولة.

2-دراسة سورة التوبة نحويّا وبلاغيّا.

المبحث الأول: سورة التوبة.

1) تعريفها:

تحتّل سورة التوبة المرتبة التاسعة في ترتيب المصحف الشريف، فهي واردة بعد الأنفال، وقد جاء في كتاب البحر المحيط لأبي حيّان أنّها سورة مدنيّة كلّها وقيل إلاّ الآيتين في آخرها فإنّهما نزلتا بمكّة وهذا على رأي الجمهور.

ويبلغ مجموع آياتها مائة وثلاثون آية، وقيل تسع وعشرون ومائة[1] كما أن هذه السورة هي آخر سورة عند الجميع[2]

وقد تعدّدت أسماء هذه السورة في أكثر المصاحف وفي كلام السلف، وأكثر ما عرفت باسم (براءة) ففي صحيح البخاري عن أبي هريرة – رضي الله عنه- قال:« فأذّن معنا عليّ بن أبي طالب في أهل منى ببراءة»[3].

وقد سميت بأول كلمة منها، وتسمى بسورة التوبة في كلام بعض السلف في مصاحف كثيرة، فعن ابن عبّاس رضي الله عنه قال:« سورة التوبة هي الفاضحة» إنه ورد فيها توبة الله تعالى عن الثلاثة الذين تخلّفوا عن غزوة تبوك.

ومن أسمائها أيضا (المقشقشة) وهي (من قشفش) إذ أبرأه من المرض، ومنها سورة (العذاب) لأنها نزلت في عذاب الكفار، أي عذاب القتل والأخذ حين يثقفون ومنها (المنفّرة) لأنها نفرت عمّا في قلوب المشركين، ومنها (البحوث) بمعنى الباحثة ومنها (الحافرة) وكأنها حفرت عمّا في قلوب المنافقين، ومنها (المدمدمة).

وعن سبب سقوط البسملة في سورة التوبة، وردت جملة من الأقوال منها:

فقد روي عن مالك بن أنس وعجلان أنها كانت تعدل سورة البقرة أو قريبا منها، وأنه لما سقط أوّلها سقطت البسملة، وهناك رأي ثان يقول: أنه لمّا كتبوا المصحف في خلافة عثمان بن عفان، اختلف الصحابة فقال بعضهم: براءة والأنفال سورة واحدة وقال بعضهم هما سورتان، وتركت بينهما فجوة لقول من قال سورتان، وتركت بسم الله

---

[1] محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي ، تفسير البحر المحيط ج1 ، تحق: عادل أحمد عبد الموجود و علي معوض ط1 (دار الكتب العلمية بيروت لبنان) ،1993ص 06.

[2] أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري صحيح البخاري، تخريج وضبط جميل العطر، دط (دار الفكر بيروت، لبنان) 2001 ، باب سورة التوبة، حديث رقم 4657، ص 1154.

[3] المرجع السابق، حديث رقم 4656 ص 1149.

الرحمن الرحيم لقول من هي سورة واحدة، وقول من جعلها سورة واحدة أظهر[1] لأنها جميعا في القتال.

[1] الشوكاني محمد بن على، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير تحق: عبد الرحمن عميرة دط (دار الوفاء، دب) 1994، ص 475-476.

المبحث الثاني: الدراسة النحوية البلاغية

1) إعراب الأسماء الموصولة:

جميع الأسماء الموصولة المختصّة مبنية إلاّ اسمين للمثنى معربين هما: اللّذان واللّتان، يلاحظ مع بنائه، موقعه من الجملة أفاعل هو أم مفعول به أم مبتدأ أم خبر أم غير ذلك، فإذا عرفنا موقعه من الجملة وحاجة الجملة إليه نظرنا إلى آخره أساكن هو أم متحرّك، قلنا في إعرابه اسم موصول مبني على السكون أو على حركة كذا في محل رفع أو نصب أو جر على حسب الجملة التي وقع فيها، فمثلا:

- الّذي: مبني على السكون دائما لكنه في محل نصب أو رفع أو جر، نحو: سافر الذي يرغب في السياحة* : في محل رفع فاعل.

ـ ونحو: ودّعت الذي سافر: في محل نصب مفعول به.

ـ ونحو: أشرت على الذي سافر بما ينفعه: في محل جرّ ب"على".

ومثل هذا يقال على الأسماء الموصولة الأخرى المبنية، سواء كانت مبنية على السكون وهي «الّتي»و«الألى»(مقصورة) و«اللّائي» و« اللّاتي»، أو مبنية على الكسر وهي «أولاء» و«اللّاتِ»، أو مبنية على الفتح وهي «الذين».

والأساس الذي نعتمده في تحديد إعراب الأسماء الموصولة هو نفسه الأساس الذي اعتمدناه في تحديد إعراب الأسماء الموصولة الخاصّة فمثلا: «من» مبنية على السكون ولكنها في محل رفع أو نصب أو جرّ ومن ذلك، نحو:

- جلس من حضر : في محل رفع فاعل.
- ونحو: شاهدت من نجح، من:اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به وجملة (نجح) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب[1] ويأتي الاسم الموصول في محل إعراب كالآتي:

* أمثلة خاصة بالطالب

[1]عباس حسن، النحو الوافي ج1ص370.

ـ في محل نصب: اسم إنّ وأخواتها، نحو: إنّ اللّذين أكرما الفقير محسنان اللّذين: اسم موصول منصوب بالياء والنون، في محل نصب اسم«إنّ» وجملة (أكرما) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.محسنان: خبر إنّ مرفوع بالألف لأنه مثنى.

ـ في محل جرّ:

أ- جر بحرف الجرّ نحو: أثنيت على الذين أعانوا المحتاجين*

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جرّ بحرف الجرّ «على»

أعانوا: فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(أعانوا المحتاجين) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ب – جرّ بالإضافة، إذا سبق الاسم الموصول بنكرة، نحو:

- أكبرت شأن اللّتين أحسنتا إلى الفقير.

أكبرت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

شأن: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

اللّتين: اسم موصول مجرور بالياء في محل جر مضاف إليه(أحسنتا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- من ثم (فالذي) مبني على السكون لكنه في محل نصب أو رفع أو جرّ ومثل هذا يقال على الأسماء الموصولة الأخرى المبنية سواء كان فيها المبني على السكون أو مبني على الكسر، أو المبني على الفتح.

- أما الأسماء الموصولة العامة فهي كلها مبنية إلاّ «أي» فتكون مبنية في حالة ومعربة في حالات أخري. فهي معربة بالحركات الثلاث «يفلح أيُّ مجتهد أكرمت أيًّا هي مجتهدة، وأحسنت إلى أيٍّ هم مجتهدون».

ويجوز أن تبنى على الضمّ وهو الأفصح إذا أضيفت وحذف صدر صلتها والمراد بصدر الصلة: الضمير الذي هو جزء منها وواقع في صدرها أي أوّلها فإن قلت:

- أكرم أيُّهم هو مجتهد، فقولك: هو مجتهد صلة أيّ، وصدر الصلة الضمير[1]

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 135.

- غير أنّ « أل»الموصولة لا ينبطق عليها الأساس السابق الذكر، فلا تدخل في اعتبارنا أنها مبنية وإنما ننظر إلى الصفة الصريحة التي بعدها ونجري على الصفة حركات الإعراب، ففي مثل قولنا: إنّ الناصح الأمين خير معوان في ساعات الشدّة يلجأ إليه المكروب فينقذه بصائب رأيه[1]

النّاصح: اسم إنّ منصوب.

الأمين: صفة منصوبة.

المكروب: فاعل مرفوع.

[1] عباس حسن ، النحو الوافي ج1 ص 371.

2) دراسة سورة التوبة نحويا وبلاغيا:

***﴿بَرَاءَةٌ من الله وَرَسُوله إلى الّذينَ عَاهَدتُم من المُشركينَ[1]﴾**

الذين: اسم موصول مبني في محل جرّ، متعلق ب(براءة) [1]

عاهدتم: فعل ماضى مبنى على السكون.

وجملة: (عادتهم من المشركين) صلة الموصول لا محل لها في الإعراب.

- أي هذه براءة من المشركين ومن عهودهم كائنة من الله ورسوله، والتنوين في (براءة) للتفخيم والتقييد بأنها من الله ورسوله لزيادة التفخيم والتهويل[2]

***﴿وَبَشّر الّذينَ كَفَرُوا بعَذَابٍ أَليم[3]﴾**

الذين: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

كفروا: فعل ماضى مبنى على السكون.

وجملة(كفروا ...) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- أي في الدنيا بالخزي والنّكال، وفي الآخرة بالمقامع والأغلال[3]، هذا يسمى الأسلوب التهكّمي، لأن البشارة بالعذاب تهكّم به.

***﴿وَيَتُوبُ الله عَلَى مَن يَشَاء واللهُ عَليمٌ حَكيم[15]﴾**

من: اسم موصول مبني في محل جرّ متعلق ب(يتوب).

يشاء: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخرة.

وجملة: (يشاء...) صلة الموصول لا محل لها من الأعراب.

- أي يمنّ الله على من يشاء منهم بالتوبة والدخول في الإسلام. وهنا إخبار بأن بعض أهل مكة يتوب عن كفره وكان ذلك[4] فقد أسلم ناس منهم وحسن إسلامهم.

***﴿ولَمَّا يَعلَم الله الذّينَ جَاهَدُوا منكُم[16]﴾**

---

[1] موقع أحمد كلحي، موسوعة إعراب القرآن الكريم ، إعراب سورة التوبة يوم 28 / 2014/04م

[2] محمد علي الصابوني صفوة التفاسيير مج1 ط5 (دار القلم، بيروت لبنان) 1986 ص526.

[3] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الديمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، مج2 ، ط1 (دار بن حزم للطباعة والنشر، بيروت لبنان) 2002 ، ص 1323.

[4] محمود بن عمر جار الله الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ج3 تحق: أحمد عادل عبد الموجود وعلي معوض ط1(مكتبة العبيكة، الرياض) 1998 ص 19

الذين: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

جاهدوا: فعل ماضي مبني على السكون.

وجملة: (جاهدوا...) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

-لمّا معناها التوقّع وقد دلّت على أن تبيين ذلك وإيضاحه متوقع كائن، وأن الذين لم يخلصوا دينهم لله يميز بينهم وبين المخلصين [1] الذين هم في الظاهر والباطن على النصح لله ولرسوله فاكتفى بأحد القسمين عن الآخر.

*﴿**إِنَّما يَعمُر مَسَاجِدَ الله مَن آمَنَ بالله**[18]﴾

من: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

آمن: فعل ماض مبني على الفتح.

وجملة : (آمن ...) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- أي لايصح للمشركين أن يعمروا مساجد الله، في هذا الكلام لطف للمؤمنين في ترجيح الخشية على الرجاء ورفض الاغترار بالله تعالى.

*﴿**أَجَعَلتُم سقَايَةَ الحَاجّ وعمَارَةَ المَسجِدِ الحَرامَ كَمَن آمَن بالله**[19]﴾

من: اسم موصول في محل جرّ.

آمن: فعل ماض مبني على الفتح.

وجملة (آمن...) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

-عن ابن عباس في تفسير هذه الآية، قال: إن المشركين قالوا: عمارة بيت الله، وقيام على السقاية، خير ممّن آمن وجاهد[2] وفي قوله تعالى: (أجعلتم سقاية التشبيه الصناعي الذي خرج به الكلام مخرج الإنكار، الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الأخر) فهذا إنكار أن يشبه المشركون بالمؤمنين، وأعمالهم المحبطة بأعمالهم المثبتة، وأن يسوي بينهم.

وفي ذلك دلالة على تعظيم حال المؤمن بالإيمان وهو أحد أغراض التشبيه الصناعي.

*﴿**الَّذينَ آمَنُوا وهَاجَرُوا وجَاهَدُوا في سَبيل الله**[20]﴾

---

[1] الزمخشري، الكشاف، ج3، ص 20.

[2] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ، مج2 ، ص 1334.

الذين: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

آمنوا: فعل ماض مبني على السكون.

وجملة: (آمنوا...) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

-إنّ الذين طهّروا أنفسهم من دنس الشرك بالإيمان وبذلوا أنفسهم من دنس الشرك هؤلاء المتّصفون بالأوصاف الجليلة أعظم أجرا وأرفع ذكرا من سقاة الحاج وعمار المسجد الحرام[1] إذ عمارة المسجد الحرام مع الشرك لا تساوي شيئا.

*﴿**وَضَاقَت عَلَيكُم الأَرضُ بمَا رَحُبَت**[25]﴾

ما : اسم موصول مبني في محل جرّ.

رحبت: فعل ماض مبني على الفتح والتاء للتأنيث الساكنة وجملة: (رحبت...) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

-شبه ما حلّ بهم من الكرب والهزيمة والضيق النفسي بضيق الأرض على سعتها على سبيل المثال[2] (بما رحبت) أي على رحابتها وسعتها.

*﴿**هُوَ الّذي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بالهُدَى**[33]﴾

الذي: اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

أرسل: فعل ماض مبنى على الفتح.

وجملة: (أرسل...) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

-أي أُرسل محمد صلى الله عليه وسلم بالهداية التامة والدين الكامل وهو الإسلام.

-ووجه الإعجاز هنا هو الإخبار عن المغيبات في المستقبل التي لا يُطّلع عليها إلاّ بالوحي[3] فمن ذلك ما وعد الله به نبيه عليه السلام أنه سيظهر دينه على كل الأديان ففعل ذلك.

*﴿ **هَذا مَا كَنَزتُم لأَنفُسكُم فَذُوقُوا مَا كُنتُم تُكنزُون**[35]﴾

ما: اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

---

[1] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، مج 1 ص 529.

[2] المرجع السابق، مج1 ص 532.

[3] عمار ساسي، المدخل إلى النحو والبلاغة في إعجاز القرآن الكريم ، ط1 (عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد الأردن)2007 ص 142.

كنزتم: فعل ماض مبنى على السكون.

وجملة (كنزتم...) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

-غرض الكانزين من الكنز والجمع أن يكونوا عند الناس ذوي وجاهة و رياسة بسبب الغنى، واشتملت هذه الآية على تهديد ووعيد لمن يكنزون الذهب والفضة ولا يؤدون زكاتها، كما اشتملت على توبيخ لهم ماعلموا أنّهم كنزوه لتستضربه نفوسهم.

*﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى[40]﴾

الذين: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

كفروا: فعل ماض مبني على السكون.

وجملة: (كفورا...) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

-(كلمة الذين كفروا) استعارة عن الشرك، كما أن (كلمة الله) استعارة عن الايمان والتوحيد[1].

*﴿ وَمِنهُم مَن يَقُولُ ائذَن لي وَلَا تَفتِنّي[49] ﴾

من: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر.

يقول: فعل مضارع مرفوع.

وجملة: (يقول...) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

-أي ومن هؤلاء المنافقين من يقول لك يا محمد ائذن لي في القعود ولا تفتني بسبب الأمر بالخروج [2] وهنا مجاز مرسل: الفتنة لا يسقط فيها الانسان لأنها معنى من المعاني وإنما يحل في مكانها.

*﴿قُلْ لَنْ يُصيبَنَا إلاّ مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا[51]﴾

ما: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

كتب: فعل ماض مبني على الفتح.

الله: اسم جلالة فاعل مرفوع والعائد محذوف أي (كتبته)

وجملة: (كتب الله) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

[1] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، مج 1 ص 532.

[2] المرجع السابق، مج1ص 540.

-أي لن يصيبنا خير ولا شر إلاّ وهو مقدر علينا مكتوب عند الله، مفيدة معنى الاختصاص كأنه قيل: لن يصيبنا إلا ما اختصنا الله به بإثباته النصرة عليكم

-أو الشهادة[1]

-ففي الآية أسلوب القصر وإظهار اسم الجلالة لتربية الروعة والمهابة.

*﴿**والّذينَ يُؤذُونَ رَسُولَ الله لَهُم عَذَابٌ أَليمٌ**[61]﴾

الذين: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

يؤذون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون.وجملة(يؤذون رسول الله)صلة الموصول لامحل لها من الإعراب.

-الذين يعيبون الرسول ويقولون ما يليق بجنابه الشريف لهم عذاب موجع في الآخرة وأبرز اسم الرسول (يؤذون رسول الله)ولم يأت به ضميرًا (يؤذونه)تعظيما لشأنه عليه السلام،وجمعا له بين الرتبتين العظيمتين(النبوّة والرسالة)[2] وإضافته إليه زيادة في التكريم والتشريف.

*﴿**إنَّ الله مُخرجُ مَا تَحذرُون**[64]﴾

ما: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل (مخرج) والعائد محذوف تحذرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون.

وجملة: (تحذرون...) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

-أي مظهر ما تخفونه وتحذرون ظهوره من النفاق، قال الزمخشري: كانوا يستهزئون بالإسلام، ويحذرون أن يفضحهم الله بالوحي حتى قال بعضهم: والله لا أرانا شر خلق الله ولوددت أنيّ جلدت مائة جلدة، ولا ينزل فينا شئ يفضحنا[3]

-معناه أن الله مظهر ما كنتم تحذرون أي تحذرون إظهاره من نفاقكم.

*﴿**كَالّذينَ منْ قَبلكُمْ كَانُوا أَشَدَّ منكُم قُوَّة**[69]﴾

الذين:اسم موصول مبني في محل جر متعلق بخبر لمبتدأ محذوف تقديره أنتم.

من قبلكم: جار ومجرور، متعلق بمحذوف صلة أي (مضوا من قبلكم).

---

[1] الزمخشري، الكشاف، ج3،ص 56.

[2] محمد على الصابوني، صفوة التفاسير، مج 1 ص 549.

[3] الزمخشري، الكشاف، ج3 ص63.

-الالتفات في قوله تعالى: (كالذين من قبلكم) إلتفات من الغيبة إلى الخطاب للتشديد وزيادة التقريع والعتاب.

(كالذين من قبلكم) هؤلاء بنوا إسرائيل، شبهنا بهم[1]

*﴿**وخضتم كالذي خاضوا**[69]﴾

الذي:اسم موصول مبني في محل رفع فاعل متعلق بمحذوف مفعول مطلق أي (خوضا كالذي خاضوه).

خاضوا: فعل ماض مبنى على الضم، والعائد محذوف (أي خاضوه)

وجملة: (خاضوه...) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب

-خضتم:حيث شبه الباطل بماء، واستعار له كلمة خضتم أي دخلتم في الباطل

هنا ذكر الاسم الموصول (الذي) بهدف الاختصار.

*﴿**وَمنهم مَن عَاهدَ الله**[75]﴾

من: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر.

عاهد: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، وهو العائد، وجملة:(عاهد الله...) صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

-من المنافقين من أعطى الله عهده وميثاقه لئن أغناه من فضله ليصدّقنّ من ماله وليكوننّ من الصالحين[2]

-فالصلة هي (عاهد الله...)وضحت من وراء الاسم الموصول (مَن)

*﴿**الَّذينَ يَلمزُونَ المُطَّوّعينَ منَ المُؤمنينَ**[79]﴾

الذين: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

يلمزون:فعل مضارع مرفوع بثبوت النون.

-أي يعيبون المتطوّعين المتبرّعين من المؤمنين في صدقاتهم وهذه من صفات المنافقين.

-الآية تشمل جميع المنافقين الذين لا يسلم أحد من عيبهم ولمزهم في جميع الأحوال دون تخصيص واحد بالخطاب.

---

[1] ابن كثير تفسير، القرآن العظيم مج 2 ص 1369.

[2] المرجع السابق، مج 2، ص 1375.

*﴿ **لَكنَّ الرَّسُولَ وَالّذينَ آمَنُوا مَعه جَاهَدُوا بأَموَالهم وأَنفُسهم**[88] ﴾

الذين: اسم موصول مبني في محل رفع معطوف على الرسول.

آمنوا: فعل ماض مبني على الضم.

وجملة: (آمنوا...) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

-قال الرّازي:لمّا شرح حال المنافقين، بيّن حال الرسول والمؤمنين بالضّد منه حيث بذلوا المال والنفس في طلب رضوان الله والتقرب إليه[1].

-والمعنى: إن تخلف هؤلاء ولم يجاهدوا فقد جاهد من هو أخلص نيّة واعتقادًا.

*﴿**وقَعَدَ الَّذينَ كَذَبُوا الله وَرَسُولَه**[90] ﴾

الذين: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

كذبوا: فعل ماض مبني على الضم.

-هم منافقوا الأعراب الذين لم يجيؤوا ولم يعتذروا وظهر ذلك أنهم كذبوا الله ورسوله في ادعائهم الإيمان.

-في هذه الآية ورد الاسم الموصول بغرض التحقير(الّذين كذبوا الله)

*﴿ **وَلَا عَلَى الَّذينَ إذَا مَا آتَوكَ لتَحملَهُم**[92] ﴾

الذين: اسم موصول مبني متعلق بخبر ليس.

إذا ما آتوك: جملة فعل الشرط صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

-هو من عطف الخاص على العام اعتناءً بشأنهم[2] نزلت هذه الآية في البكّائين الذين أرادوا الغزو مع الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يجد الرسول صلى الله عليه وسلم ما يحملهم عليه.

*﴿**ألاّ يَعلَمُوا حُدُودَ مَا أَنزَلَ الله عَلى رَسُوله** [97] ﴾

ما: اسم موصول مبنى في محل جر مضاف إليه.

أنزل: فعل ماض مبني على الفتح.

وجملة: (أنزل...) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

[1] محمد علي الصابوني،صفوة التفاسير مج 1 ، ص 554

[2] المرجع السابق، مج1 ص556

-أي وهم أولى بألاّ يعلموا ما أنزل الله على رسوله من الأحكام والشرائع وأحق بجهل حدود الله.

-(أنزل الله على رسوله) هي صلة ل(ما) وهي صفة معظمة لله عزّوجل .

*﴿**مِنَ الأَعرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغرَمًا**(98)﴾

من: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر.

يتّخذ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، وهو العائد

ما:اسم موصول في محل نصب مفعول به.

ينفق: فعل مضارع مرفوع[1]

وجملة: (يتّخذ...) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب

وجملة(ينفق...) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

-أي من هؤلاء الأعراب (أهل البدو)الجهلاء من يعد ما يصرفه في سبيل الله، ويتصدّق به غرامة وخسرانا لأنه لا ينفقه احتسابا فلا يرجو له ثوابا.

*﴿**فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُم تَعمَلُون**(105)﴾

ما:اسم موصول مبنى في محل جر.

كنتم: فعل ماض مبنى على السكون.

وجملة: (كنتم...) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

-ذكر الاسم الموصول (ما) بغرض الاختصار. المجاز في قوله تعالى: (فينبئكم بما كنتم تعملون) والأنباء مجاز عن المجازاة أو كناية أي يجازيكم حسب ذلك إن خيرًا فخير، وإن شرًا فشر ففي الآية وعد ووعيد، وتحذير من عاقبة الإصرار والذهول عن التوبة.

*﴿**وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسجِدًا ضِرَارًا وَكُفرًا** (107)﴾

الذين:اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر لخبر مقدم أي: منهم الذين اتخذوا مسجدًا.

اتّخذوا: فعل ماض مبني على الضم.

وجملة: (اتخذوا...) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

[1] موقع أحمد كلحي، موسوعة إعراب القرآن الكريم، سورة التوبة يوم 28/ 04/ 2014.

-أي ومن المنافقين جماعة بالغوا في الإجرام حتى ابتنوا مجمعا يدبرون فيه الشر وسمّوه مسجدًا مضارة للمؤمنين، ونصرة للكفر الذي يخفونه.

*﴿**أَفَمَن أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ**[109]﴾

من:اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

أسّس: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، وهو العائد وجملة: (أسّس...) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

-في هذه الآية تعريض بذكر الصلة، فالصلة (أّسّس بنيانه) موضحة من وراء الاسم الموصول (من).

-والمعنى: أفمن أسس دينه على قاعدة قوية محكمة وهي الحق ورضوان من الله، وهي استعارة مكنية [1]حيث شبهت فيه التقوى بقواعد البناء تشبيها مضمراً في النفس وكأنها أرض صلبة، ويدل عليه ما هو من لوازمه وهو التأسيس والبنيان.

* ﴿**مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ** [113]﴾

الذين:اسم موصول مبني في محل جر معطوف على النبي.

آمنوا: فعل ماض مبنى على الضم.

وجملة: (آمنوا ...) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- لا يصح له الاستغفار في حكم الله وحكمته[2] ، أي لا ينبغي للنبي والمؤمنين أن يطلبوا من الله المغفرة للمشركين.

*﴿**قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ** [123]﴾

الذين: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يلونكم: فعل مضارع مرفوع.

وجملة: (يلونكم...) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- أي قاتلوا القريبين منكم وطهّروا ما حولكم من رجس المشركين، ثم انتقلوا إلى غيرهم[1].

---

[1] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير مج1، ص 562.

[2] الزمخشري، الكشاف، مج3 ص 98.

[1] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير ، مج1 ، ص568.

-الغرض إرشادهم إلى الطريق الأصوب والأفلح وهو أن يبتدئوا من الأقرب حتى يصلوا إلى الأبعد.

*﴿**فَمنهُم مَن يَقُول أَيُّكُم زَادَتهُ هَذه إيمَانًا**[124]﴾

من: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر.

يقول: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، وهو العائد.

وجملة: (يقول...) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

-أي فمن هؤلاء المنافقين من يقول استهزاء:أيّكم زادته هذه أيمانا؟ على وجه الاستخفاف بالقرآن الكريم، كأنهم يقولون: أيّ عجب في هذا وأيّ دليل في هذا؟

خاتمة

خاتمة

إلى هنا نصل إلى نهاية بحثنا هذا، وقبل استعراض مختلف النتائج التي خلصنا إليها، ينبغي أن نعترف بأنّ اللغة العربية من أسخى اللّغات وفاء بحاجة المتكلّم لغزارة ألفاظها وصيغها وأساليبها.

ولعلّ باب الاسم الموصول من أهم أبواب علم النحو وأوسعها، كما يتميز بتشعبات كثيرة يصعب تناولها والإحاطة بها بكيفية وافية وشافية، لذا لا ندّعي أنّنا ألممنا بجميع جوانب الموضوع ولا أعطيناه حقه ولا وفّيناه جميع مطالبه.

وما بحثنا هذا إلاّ محاولة لإعطاء ولو فكر عن الاسم الموصول وما يحويه من محاور كبرى، والجدير بالذكر في هذا المقام هو تعدد المقاصد الأسلوبية للاسم الموصول، وذلك لوروده بمختلف السياقات والدّلالات المتباينة والأغراض المتعدّدة، وقد كانت دراستنا للأسماء الموصولة في القرآن الكريم وبالتحديد في سورة التوبة.

وقد خلصنا إلى أنّ الاسم الموصول هو من المبهمات التي تحتاج إلى صلة وعائد لإزالة الإبهام والغموض، كما أنّه يندرج ضمن قائمة المبنيات خاصة، ماعدا مثنّاه و" أيّ" فتكون معربة ما لم يجتمع فيها الإضافة وحذف الصّدر، وأما صفة بناء الاسم الموصول فتكون على الفتح وأخرى على السكون، وذلك في حال الرّفع والنّصب والجرّ.

والأسماء الموصولة قسمان:عامة وخاصة، فالعامّة تستعمل للعاقل ولغيره وهي: (ما، من، أيّ، ال، ذو).

أما الخاصة فإنّها تستعمل للعاقل وهي:

(الذّي، الّتي، الذّين، اللّذان، اللأتّي، الألى، اللاّئي...).

وقد خلصنا في الدراسة التطبيقية إلى أن الاسم الموصول تنوع في سورة التوبة، كما تنّوع موقعه الإعرابي ويلاحظ بروز بعض الأسماء الموصولة في السورة وهي:

(الذي، ، الذين، ما، من) مع غياب لبقية الأسماء الأخرى (كالتي، اللاتي، ذا، أيّ)

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم : برواية ورش ط20(دار اليمن الجزائر)2004

قائمة الكتب

1- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب مج1 ط4 (دار صادر، بيروت لبنان) 2004.

2- أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري ، صحيح البخاري، تخريج وضبط جميل العطر، دط (دار الفكر، بيروت لبنان)2001.

3- أحمد بن أمين الشنقيطي، الدر اللوامع على الهوامع شرح جمع الجوامع مج1 دط (دار الكتب العلمية، بيروت لبنان) دت.

4- ابراهيم منقلاتي، قصة الإعراب دط (دار الهدى الجزائر) دت.

5- جلال الدين السيوطي -الأشياء والنظائر ج1 (مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان) دت.

-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ج1 دط (عالم الكتب،القاهرة مصر) دت.

6- جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف(ابن هشام الانصاري) شرح قطر الندى وبلّ الصدى، تحق محي الدين عبد الحميد ط03 (المكتبة العصرية بيروت لبنان)1998.

7- السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية دط (دار الكتب العلمية بيروت لبنان) دت.

8- عباس حسن،النحو الوافي ج1 ط15 (دار المعارف ،القاهرة مصر) 1119.

9- عبد الحميد سيد طلب،تهذيب النحو ج1 ط2 (دار الصدر لخدمات الطباعة،القاهرة مصر) 1989.

10- عمار ساسي،المدخل إلى النحو والبلاغة في إعجاز القران الكريم ط1(عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع،إربد الأردن)2007.

11-فاضل صالح السمرائي،معاني النحو مج1 ط2 (دار الفكر للطباعة والنشر،عمان الأردن)2003.
12-محمد محي الدين عبد الحميد،شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك دط(دار التراث، القاهرة مصر)دت.
13-مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية تحق: محمد أسعد النادري ط03(المكتبة العصرية، بيروت لبنان) دت.

قائمة التفاسير

1- أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم مج2 ط1 (دار بن حزم للطباعة والنشر، بيروت لبنان)2002.
2-محمد بن علي الشوكاني، فتح القدير الجامع بين فنيّ الرواية والدراية من علم التفسير، تحق عبد الرحمن عميرة ،دط (دار الوفاء ، دب) 1994.
3-محمد بن يوسف أبو حيّان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج1 تحق :عادل أحمد عبد الموجود وعلي معوض ، ط1 (دار الكتب العلمية،بيروت لبنان) 1993.
4-محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير مج 1ط5 (دار القلم، بيروت لبنان)1986.
5-محمود بن عمر جار الله الزمخشري، الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،ج3 تحق : أحمد عادل عبد الموجود وعلي معوض ط1 (مكتبة العبيكة، الرياض)1998.

مواقع إلكترونية

1-موقع أحمد كلحي ، موسوعة إعراب القرآن الكريم ،إعراب سورة التوبة 2014/04/18.

الفهرس

الفهرس

شكر.....

إهداء.....

مقدمة.....أ

الفصل الأول:الدراسة النظرية.....03

المبحث الأول: الاسم الموصول.....03

1ـ تعريفه: -لغة.....03

-اصطلاحا.....03

2ـ أغراض التعريف بالاسم الموصول.....05

3ـ أقسام الاسم الموصول.....06

المبحث الثاني: الصلة.....12

1ـ تعريفها 12

2ـ أقسام الصلة وشروطها.....12

المبحث الثالث: العائد.....17

1ـ تعريفه 17

2ـ شروط العائد.....17

الفصل الثاني:الدراسة التطبيقية.....21

المبحث الأول: سورة التوبة.....21

1ـ تعريفها.....21

المبحث الثاني: الدراسة النحوية البلاغية.....23

1ـ إعراب الأسماء الموصولة.....23

2ـ دراسة سورة التوبة نحوياّ وبلاغياّ.....26

خاتمة.....36

قائمة المصادر والمراجع.....37

الفهرس.....39